. الشعر الجاهلي : (امرؤ القيس حياته وشعره) .

. قبيلته وأسرته :

أمرؤ القيس من قبيلة كندة ، ومن بيت السيادة فيها ، وهي قبيلة يمنية من حضرموت كانت تنزل وتعيش في غربي حضرموت من اليمن ، وهاجرت منها جماعة كبيرة إلى الشمال مع هجرات اليمنيين المعروفة واستقرت جنوبي وادي الرمّة الذي يمتدُّ من شمالي المدينة إلى العراق.

وهذه الإمارة الكندية النجدية كانت تقابل إمارة المناذرة في الحيرة والغساسنة في بلاد الشام .

وأما أبو أمرؤ القيس فهو حُجر بن الحارث قتلته قبيلته بني أسد ، وهناك روايات كثيرة لقتله في كتب الأدب وكتب التراجم ، كلها تشير إلى مقتله وتحميل ابنه مسؤولية الثأر لهذا القتل.

وامه فاطمة بنت ربيعة أخت المهلهل وقيل اسمها : تَملك ، وقيل : هي فاطمة وتلّقب بتملك.

وتترد في كتب الأدب أيضاً أسماء مختلفة لأمرئ القيس فيسمى : حُندجاً (القطعة من الرمل التي تنبت فيها النباتات المختلفة) ، وعدياً ومُليكة (صاحب الشدة وصاحب المُلك).

ولقبه أمرؤ القيس لكثرة الأسفار والتنقل ، وهو الملك الشاب .

- وعُرف أمرؤ القيس بثلاث كنى : أبو وهب ، وأبو زيد ، وأبو الحارث .
- ولّقب أمرؤ القيس بألقاب كثيرة منها :
- - شاعر الغزل واللهو .
- - شاعر المجون والغرام الفاحش .
- - الملك الضليل .
- - ذو القروح .
- - أمرؤ القيس الكبير ، إذ إن هناك عدداً كبيراً من الشعراء لُقبوا بأمرئ القيس زادوا على المئة.
- وهو أول الشعراء في (طبقات فحول الشعراء)، لابن سلام الجمحي .
- وهو أول شاعر في الجاهلية ، ومعلقته الشهيرة أولى المعلقات وأهمها وأعلاها في القيمة الفنية والصنعة الأدبية .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- العوامل المؤثرة في حياة أمرئ القيس ومن ثمَّ في شعره :

- مقتل أبيه وعدم أخذه بالثأر .

- – فراره من القتال والمعارك .

- – ضياع ملكه ورئاسة قبيلته وحكمها .

- وتروي الأخبار أن أمرأ القيس كان شاباً طائشاً متهتكاً متغزلاً بالنساء من القبائل كلها ولذا حُرم من العيش والسكن في كلٍّ من هذه القبائل . وهو أيضاً لا يبالي بالمصير والموت ولاسيما في مرحلة الشباب من عمره عاكفاً على شرب الخمر والذبح والصيد والأكل في أي مكان يحلُّ فيه ويرتحل إليه ، حتى حين سمع بخبر مقتل والده قال : ضعيني صغيراً وحملني دمه كبيراً ، لا صحو اليوم ولا سكر غداً ، اليوم خمرٌ وغداً أمرٌ .

- ويمكننا تقسيم حياة أمرئ القيس إلى مرحلتين مهمتين هما : مرحلة الشباب العابث ، ومرحلة السعي العاثر على الملك .

- طرده أبوه من القبيلة وحرمه من الملك لما رأى الأب تمادي ابنه في الضلال والاغراق في المجون والخمر والتغزل بأعراض نساء القبيلة والقبائل العربية الأخرى وهو ما كان عيباً وتجاوزاً على الآخرين في زمن الشاعر وعند العرب .

- في المرحلة الأولى من حياته وهي مرحلة الشباب ، مال أمرؤ القيس إلى الغزل والخمر والصيد واللهو . فهو الشاب الملك الذي يخاف منه الجميع وهو الشاب الغارق في النزوات المترف في القبيلة من السكن والمال والجمال والقوة والفتوة .

- وأما في المرحة الثانية من حياته ، فنرى أمرؤ القيس يميل إلى الفخر بنفسه وقوته والرد على خصومه لما اتهموه بالجبن وعدم مقدرته على أخذ الثأر لأبيه ، وإلى الهجاء والنيل من أولئك الخصوم مهما كانوا وأنى كانوا ، وإلى الغربة وشكوى الزمان ولاسيما في آخر أيام حياته في تلكم الغربة وذلك المكان الذي مات فيه وحيداً مشرداً غريباً لا يجد معه حتى من يواريه الثرى !

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner